[280] طلبوا مداه ففاتهم سبقا إلى * أمديشق على الرجال مرامه فمتى أجالوا للفخار قداحهم * فالفائزات قداحه وسهامه وإذا الأمور تشابهت واستبهمت * فجلاؤها وشفاؤها أحكامه 60 وترى الندي إذا احتبى لقضية * عوجا إليها مصغيات هامه يفضي إلى لب البليد بيانه * فيعي وينشئ فهمه إفهامه بغريب لفظ لم تذره سقاته * ولطيف معنى لم يفض ختامه وإذا التفت إلى التقى صادفته * من كل بر وافرا إقامه 65 فالليل فيه قيامه متهجدا * يتلو الكتاب وفي النهار صيامه يطوي الثلاث تعففا وتكرما * حتى يصادف زاده معتامه وتراه عريان اللسان من الخنا * لا يهتدي للامر فيه ملامه وعلى الذي يرضي الآءله هجومه * وعن الذي لا يرتضى احجامه فمضى بريئا لم تشنه ذنوبه * يوما ولا ظفرت به آثامه 70 ومفاخر ما شئت إن عددتها * فالسيل أطبق لا يعد ركامه تعلو على من رام يوما نيلها * من يذبل هضباته واكامه وقال في الجزء الرابع من ديوانه يرثي الإمام السبط الشهيد عليه السلام في يوم عاشوراء سنة 427: أما ترى الربع الذي أقفرا * عراه من ريب البلى ما عرا ؟ ! لو لم أكن صبا لسكانه * لم يجر من دمعي له ما جرى رأيته بعد تمام له * مقلبا أبطنه أظهرا كأنني شكا وعلما به * أقرأ من أطلاله أسطرا 5 وقفت فيه اينقا ضمرا * شذب من أوصالهن السرى لي بأناسي شغل عن هوى * ومعشري أبكي لهم معشرا أجل بأرض الطف عينيك ما * بين أناس سربلوا العثيرا حكم فيهم بغي أعدائهم * عليهم الذؤبان والأنسرا تخال من لئلا أنوارهم * ليل الفيافي بهم مقمرا

_____